

النقل الجوي وأثره على السياحة فى منطقة الرياض

أ.د. عبد السلام عبد الستار إسماعيل

كلية الآداب- جامعة بورسعيد

ملخص عناصر البحث:

ركز البحث على أربعة عناصر رئيسة تسبقها مقدمة وتنتهى بخاتمة وهى:

أولاً: الخصائص العامة لمنطقة الرياض

ثانياً: النقل الجوي فى منطقة الرياض

ثالثاً: حركة السياح

رابعاً: مستقبل السياحة فى مدينة الرياض

وفىما يأتى دراسة لعناصر البحث.

لمحة تاريخية:

تنمية السياحة وربطها بالنقل الجوي من أهم عناصر التنمية المستدامة التي تتعامل معها المنظمات الدولية، وفي عام ٢٠١٥م نظمت كل من منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة ومنظمة الطيران المدني الدولي منتدى رفيع المستوى ضمن أعمال الجمعية العامة الـ ٢١ لمنظمة السياحة العالمية في كولومبيا، وركزت فيه المنظمتان الدوليتان على العلاقة الوثيقة بين السياحة والنقل الجوي.

والسياسات المتباعدة بين منظمة الطيران المدني الدولي ومنظمة السياحة العالمية تعوق بشكل كبير التطور الاقتصادي للدول، وتنتج من هذا المنتدى بيان ذكر فيه ان (السياحة الداخلية تسهم في توزيع أفضل المنافع وفرص العمل والثروة على ارجاء الوطن) وهي شديدة الصلة والترابط بالقطاعات الأخرى للحياة الاجتماعية والاقتصادية لكل دولة.

أولاً: الخصائص العامة لمنطقة الرياض:

١- التقسيم الإداري لمنطقة الرياض:

منطقة الرياض هي احدى المناطق الادارية بالمملكة العربية السعودية ومقرها

مدينة الرياض عاصمة المملكة العربية السعودية وهي تقع في قلب المملكة العربية السعودية وتعتبر ثاني أكبر منطقة من حيث المساحة بعد المنطقة الشرقية وترتيبها الثاني من حيث عدد السكان بعد منطقة مكة المكرمة وبنسبة ٢٤% من جملة السكان

وتتميز مدينة الرياض بأنها مقر الحكم والادارة واكبر مراكز البلاد الحضريّة ومع خصائصها الطبيعية واتساع مساحتها الا انها تعتبر من المنظور الجغرافي والتاريخي اقليما متماثلا في خصائصه وسماته وتضم مدينة الرياض قصر الحكم الذي يمثل الانطلاقة الحقيقية لكل ملوك المملكة ويمثل قصر الحكم التاريخ والتراث العمراني القديم لمنطقة الرياض. ومن الاثار والاماكن التاريخية في منطقة الرياض بالاضافة الى قصر الحكم (قصر المصمك) وقصر المربع وقصر عفيف وقصر الشميسي وحى الطريف وبرج منفوحة وتنقسم محافظة الرياض الى سبعة اقسام ادارية هي (مدينة الرياض- مركز عرقله- مركز الحائر- مركز هيت- مركز بنبان- مركز العماجية- مركز ديبان)

شكل (١)



شكل (١) التقسيم الإداري لمحافظة الرياض

٢- السكان:

تعتبر منطقة الرياض من اسرع الحواضر نمواً في عدد السكان ويقوم فيها مجموعات متنوعة من السكان من اماكن مختلفة تشكل نسبة السعوديين (٨٦.٢%) ونسبة غير السعوديين حوالي (١٣.٨%) وتتصدر الجنسية الهندية قائمة الجنسيات العشرة الاولى من اجمالى السكان غير السعوديين وجاءت بعدها الجنسية الباكستانية وتلتها الجنسية المصرية ثم الجنسية اليمنية ثم السورية و يشهد قطاع النقل الجوي بالمملكة نمواً سريعاً نتيجة للمنافسة العالية وتطور الخدمات، وتقوم الوزارة بدور الاشراف على هذا القطاع من خلال الهيئة العامة للطيران المدني للتأكد من تحقيق الأهداف العامة لقطاع الطيران.

ثانياً: النقل الجوي في منطقة الرياض:

وجود نظام نقل جوي متطور ساهم في إمكانية الوصول إلى الأسواق السياحية المختلفة من خلال تقديم خدمات أفضل للمسافرين، فقد كان السياح قديماً يقضون معظم وقت الرحلة في التنقل من وسيلة إلى أخرى، بينما اليوم لم يعد المهم عند السائح المسافة المطلوبة للوصول إلى وجهة محددة، بل أصبح الوقت المطلوب لذلك هو الأهم، وهذا هو تأثير النقل الجوي على نمط السفر (الزوكة، ١٩٩٦، ص٤٨).

وأصبحت السياحة الوافدة واحدة من أهم مصادر الدخل العالمية. ففي عام ٢٠٢٠م تجاوز إجمالي إيرادات الصادرات الناتجة من السياحة الداخلية، بما في ذلك نقل الركاب، ١.٢ تريليون دولار أمريكي. وفي ستينيات القرن الماضي بدأ الطيران المدني التجاري يتزايد بصورة واضحة، وأصبح عاملاً رئيساً في انتعاش السياحة العالمية، حيث بلغ عدد السياح المسافرين في العقود الأخيرة إلى مليار سائح في عام ٢٠١٢م بعد أن كان عدد السياح المسافرين في عام ١٩٥٠م ٢٥ مليون سائح فقط.

شهد قطاع النقل الجوي بالمملكة العربية السعودية بشكل عام وبمنطقة الرياض بشكل خاص نمواً سريعاً نتيجة للمنافسة العالية وتطور الخدمات، وتقوم الوزارة بدور الاشراف على هذا القطاع من خلال الهيئة العامة للطيران المدني للتأكد من تحقيق الأهداف العامة لقطاع الطيران.

١- المطارات في منطقة الرياض:

لا يمكن إنكار الدور الذي تقوم به كل من شركات الطيران والمطارات في فتح وجهات سياحية جديدة، فمهما كان في أي دولة مواقع سياحية هائلة، لا يمكن الاستفادة منها سياحياً وزيارتها بدون وسائل النقل والطرق المناسبة، لقد أتاح النقل الجوي فرصة استكشاف القارات، والعديد من المناطق والجزر التي كانت بعيدة الوصول بالنسبة للإنسان، وما زال هناك العديد من المقاصد الثابتة في العالم التي لا يقبل عليها عدد كبير من السياح، أو بعضها لم يشهد زيارة أي سياح لها حتى الآن بسبب قلة توافر النقل الجوي إلى تلك الأماكن، كما أن التقدم في التقنية والتطور في صناعة الطائرات أسهما في تخفيض غلاء تكلفة النقل الجوي، وإتاحة فرصة السفر والسياحة لشريحة أكبر من المجتمعات في جميع أنحاء العالم (خالد، ٢٠٠٤، ص ١٢).

وفي عصرنا الحديث يصل أكثر من نصف السياح الذين يعبرون الحدود في جميع أنحاء العالم كل عام إلى وجهاتهم جواً، وتعمل كل من منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة والمنظمة الدولية للطيران المدني على زيادة التعاون بين السياحة والنقل الجوي بسبب الأهداف المشتركة بين الصناعتين، ومن خلال العمل مع عدد من المؤسسات والوكالات الدولية ذات الصلة، مثل: مجلس السفر والسياحة العالمي واتحاد النقل الجوي الدولي، وكل هذه الجهود تبذل على النحو الذي يجعل كلاً من السفر والسياحة عنصريين رئيسيين في صناعة استراتيجية متكاملة (Atkins, 1977, p 67).

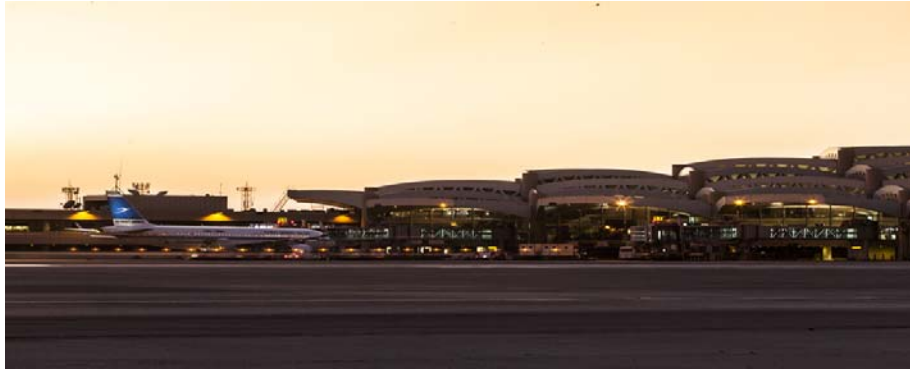
أ- المطارات الدولية:

١- مطار الملك خالد الدولي ويعتبر الثاني من حيث قوة الحركة في المملكة العربية السعودية

ويتكون مطار الملك خالد الدولي من أربع صالات تجارية، تخدم الصالة الأولى المسافرين إلى الوجهات الدولية عن طريق الناقلين الجويين الدوليين، وتخدم الصالة الثانية المسافرين إلى الوجهات الدولية عن طريق الناقلين الوطنيين، كما تخدم الصالة الثالثة المسافرين إلى الوجهات المحلية، وسوف يتم إعادة تأهيل

الصالة الرابعة ضمن مشاريع التطوير الحالية والتي يجري تنفيذها بمطار الملك خالد الدولي.

تاريخ التأسيس مطار الملك خالد الدولي عام ١٩٨٣ وهو من نوع المطارات الدولي، والقدرة الاستيعابية للمسافرين: ١٢,٠٠٠,٠٠٠ مسافر، ويبلغ عدد المحطات ٢ محطة، ومجموع المساحة المبنية: ٢٢٥.٠٠٠ م^٢. هذا بالإضافة الى وجود بعض المطارات المحلية التى تستخدم فى حركة السياحة الداخلية بين منطقة الرياض وباقى مناطق المملكة، وفى نفس الوقت توجد بعض المطارات العسكرية.



صورة (١) مطار الملك خالد الدولي

ب- حركة الركاب فى مطارات الرياض:

كشفت بيانات إحصائية لحركة الطيران فى مطار الملك خالد الدولي بالرياض، عن توقعاتها باستمرار معدلات النمو فى حركة المسافرين خلال عام ٢٠١٥، حيث يتوقع أن تنمو الحركة بنسبة ١٥% مقارنة بالعام السابق ٢٠١٤. وسجلت إحصائيات العام الماضي استقبال المطار لـ ٢٠.٩ مليون مسافر بواقع ١٠.٩ مليون مسافر من ركاب الرحلات الداخلية و ٩.٩ مليون مسافر من ركاب الرحلات الخارجية، مقابل ١٨.٦ مليون مسافر سجلها المطار خلال العام ٢٠١٣م وذلك بزيادة ١٢% عن العام ٢٠١٣م.



صورة (٢) ساحة مطار الملك خالد الدولي

وبيّنت الاحصائيات أن ٣٧ شركة ناقلة ساهمت في نقل الركاب لمطار الملك خالد في الرياض من ٩١ وجهة سفر وتجدر الإشارة إلى أن الهيئة العامة للطيران المدني تعمل على تطوير مطار الملك خالد الدولي ليكون وحدة مستقلة وفق معايير تنافسية للارتقاء بالخدمات المقدمة للعملاء من المسافرين وشركات الطيران ومرتادي مرافق المطار كافة.

ويتضمن مشروع التطوير إنشاء ثماني بوابات مزدوجة تربط الصالة بالطائرات مباشرة، إلى جانب إنشاء ساحات وقوف للطائرات، وبناء مرافق للخدمات اللوجستية تشمل إنشاء شبكة طرق تربط المناطق المطورة بالطريق الرئيس من وإلى مدينة الرياض، وترتبط بالصالات الحالية، إضافة إلى مواقف للسيارات متعددة الأدوار تتسع لنحو ثلاثة آلاف سيارة.

وستنقل الحركة من الصالة الداخلية الثالثة إلى الصالة الجديدة رقم ٥، تمهيدا لإغلاق الصالة رقم ٣ لاستكمال تنفيذ مرحلة توسعة وتطوير صالتي السفر ٣ و٤ بالمطار قبل تطوير وتوسعة صالتي السفر رقم ١ و٢، والمنطقة التي تفصل بينهما من جهة ساحة الطيران.

ويتولى تحالف مكون من شركة «تاف» التركية وشركة «العرب» السعودية اللتين فازتا بعقد تصميم وتنفيذ وبناء الصالة عليهما بقيمة إجمالية بلغت مليارا و٢٦٠ مليون ريال، تنفيذ مشروع تطوير المطار المتمثل في إنشاء الصالة الخامسة بالمطار في المرحلة الأولى.



صورة (٣) تطوير الصالة الخامسة بمطار الملك خالد الدولي

ج- الرحلات المغادرة من الرياض (مطار الملك خالد الدولي):
يغادر يوميا رحلات من مطار الرياض العديد من الرحلات والمتجهة من
منطقة السياحة الى مدن السياح الاصلية فهناك العديد من الرحلات التي تتجه
من مطار الملك خالد الى المطارات التالية:

مطار الملك عبد العزيز الدولي

مطار ابو ظبي الدولي

مطار الخرطوم الدولي

الرحلات القادمة الى الرياض(مطار الملك خالد الدولي):

ياتى السياح من جميع انحاء العالم الى مدينة الرياض بغرض السياحة
بمختلف انواعها ومن اهم الرحلات القادمة الى مطار الملك خالد الدولي تاتي من
المطارات الاتية: مطار الكويت الدولي، مطار الملكة علياء الدولي، مطار الملك
فهد الدولي مطار الملك عبد العزيز الدولي، مطار تشاتر اباتي شيفاجي الدولي.

ثالثاً: حركة السياح:

١- المناطق السياحية: تعتبر مدينة الرياض من اجمل مدن السياحة في
السعودية، وتعتبر من اكثر مدن العالم توسعاً ونمواً تتميز برمالها الذهبية
والمراكز التجارية والمالية ويظهر فيها التطور العمراني بصورة واضحة. وتضم
مدينة الرياض السعودية الكثير من المطاعم التي تقدم اشهى اصناف
المأكولات بالإضافة الى كونها تحتضن الكثير من الاماكن السياحية والترفيهية

والتاريخية. ويقدم البحث تعريف بمنطقة الرياض السياحية في لمحة سريعة من خلال التعرف جغرافيتها، ومدنها، وتضاريسها، ومعالمها، وآثارها، ومتاحفها، إلى جانب الأنماط السياحية الموجودة بها من سياحة طبيعية، وثقافية وتراثية، وترفيهية، كذلك تقديم معلومات قيمة عن سياحة الأعمال والأرياف، كما نعرض لأهم المسارات السياحية وغيرها.....

أ- السياحة الثقافية والتاريخية في الرياض

تُعتبر الرياض واحدة من أغنى مناطق المملكة العربية السعودية ثقافيًا وتاريخيًا، إذ أنها تجمع عددًا كبيرًا من المعالم التي يعود بعضها إلى العصور الحجرية القديمة مثل قرية الفاو التاريخية، وآثار البجادية، وموقع الثمامة الأثري، وأخرى إلى العصور الحديثة، مثل القصور، والمدن التاريخية مثل الدرعية التاريخية التي تم ضمها إلى مواقع التراث العالمي من قبل منظمة اليونسكو، إلى جانب المتاحف والقرى التراثية الشاهدة علي حضارة وعراقة تلك المنطقة، حيث يضم المتحف الوطني السعودي في جنباته العديد من التحف والآثار التاريخية التي تعرض تاريخ الحضارات القديمة في المنطقة بشكل خاص والمملكة بشكل عام، إلى جانب قاعت تعرض لتاريخ المملكة العربية السعودية منذ قديم الزمان إلى اليوم.



صورة (٤) إحدى المناطق التاريخية في مدينة الرياض

ب- السياحة الطبيعية فى منطقة الرياض

صحراء منطقة الرياض هي ليست ذلك الجذب الذي طويلا ما الصُق بعقول وأذهان الناس؛ إنها موطن حضارة، وحكاية تاريخ، وإبداع الخالق، يستحق أن يعرف وأن يغوص الإنسان في جوهره، هي عالم مفتوح يدعوك إليه لتكتشفه وتنطلق بحرية في أجواءه التي تحملك إلى عالم فريد من المتعة والمغامرة. فزائر الرياض وعند تبدأ سيارات الدفع الرباعي تهتز قليلا إيذانا بدخولها صحراء الرياض الشاسعة سيشعر بدفعها من الشفاء والخياف، كما سيرى العديد من المناظر الطبيعية المتنوعة، والتضاريس المختلفة من جبال وهضاب وأودية وكثبان رملية ذات أشكال وألوان متعددة، ليمارس فيها العديد من الأنشطة والمغامرات. يعيش معها زائر المدينة مغامرة جريئة مملوءة بالمتعة والمرح والتشويق.



صورة (٥) احدى صحارى مدينة الرياض

ج- سياحة الاعمال فى منطقة الرياض

تعد منطقة الرياض وجهة جاذبة لرجال الأعمال. فهي توفر العديد من الفرص الإيجابية التي تشجع على الاستثمار، فهي تلتزم بتقديم كافة أشكال الدعم للمساعدة في تطوير القطاع الصناعي والتجاري والخدمي، كما أن استقرار النمو

الاقتصادي بالمملكة ككل وزيادة الاهتمام بمنطقة الرياض بشكل خاص لوقوع عاصمة الدولة ضمن نطاقها يزيد من فرص الاستثمار فيها، فالمنطقة مجهزة بمجموعة من مراكز الأعمال المتطورة، والمناطق الصناعية، والبنية التحتية المتقدمة، وشبكة عصرية من الطرق، والاتصالات المتطورة، إضافة إلى مطارات دولية ومحلية تضاهي أرقى المطارات العالمية، كذلك تشمل على العديد من مراكز المؤتمرات والفنادق الرائدة المؤهلة لاستضافة الفعاليات الدولية والمحلية، مدعمة بطواقم عمل تتميز بالكفاءة والخبرة الطويلة في هذا المجال، لذلك فإن الرياض وجهة مثالية لرجال الأعمال.



صورة (٦) احدى الشركات التجارية في مدينة الرياض

د- سياحة الرياضة في منطقة الرياض

بين كثبان الصحراء الرملية الشاسعة والجبال الشاهقة، والكهوف الغامضة، ففي صحراء الرياض، ستستمتع بالعديد من فرص المغامرة الرائعة من ممارسة السياحة بصحراء الدهناء، والغوص في أعماق الكهوف المنتشرة بالمنطقة، وتسلق حافة العالم، وإن كنت من هواة الرياضة فلديك العديد من الفرص لمشاهدة سباقات السيارات والراليات، كذلك أشهر سباقات الخيل والهجن العالمية، والتمتع بمشاهدة أحد أقوى مباريات كرة القدم في الدوري السعودي.



صورة (٧) احدى الرياضات فى مدينة الرياض

هـ- السياحة الزراعية فى منطقة الرياض

هل جريت يوماً أن تهرب من صخب المدينة وزحامها، وفساد هوائها وملوثاته، هل تمنيت أن يعود بك الزمن إلى الوراء لتتعم برغد العيش وسط أحضان الطبيعة، إذن فأنت على موعد مع مزارع مدينة الرياض ومنتزهاتها. فمنذ زمن بعيد والمناطق البكر بما تحمله من هدوء ومغريات خلابة تحفز العديد من الأفراد لزيارتها والتمتع بها (صبحى، الديب، ١٩٩٥، ص ٤١). كما أن الإقامة في بيوت الريف تتيح للزائر ملامسة النمط التقليدي للحياة اليومية والثقافة الشعبية في البلاد ما يجعل السياحة الريفية الطريقة المفضلة لقضاء وقت العطلة والراحة، فضيافة أهل الرياض، والمطبخ المحلي الفريد، والفلكلور الحي، والعادات والتقاليد المحلية، تأخذك في تجربة مثيرة وممتعة بعيداً عن حياة المدينة الصاخبة. فحين تزي أشجار النخيل، والمانجو، والبرتقال، والرمان، والأعشاب الطبيعية، والطيور المغردة، تدب في نفسك السكينة، وتجعلك تعيش جمال الطبيعة (Getis, 2011, p86). وعند سيرك في طقس جميل وسط الطرق الزراعية والحيوانات الريفية بمختلف أنواعها، تشعرك كأنك تسير وسط غابة خضراء وافرة، أما عن الانخراط في أعمال المزرعة فهو أمر آخر، ستشعر معه بلذة لم تتذوق مثلاً، فمع كل وجبة جمعتها بيدك، وكل خيط نسجت أصابعك، وكل غرس غرسته في الأرض، سٌحيطك بهالة من السعادة والسرور بشكل لم تعهده من قبل.



صورة (٨) منطقة زراعية في مدينة الرياض

و- السياحة الترفيهية في منطقة الرياض

في مراكز الرياض التجارية الفخمة وأسواقها التقليدية ومتاجرها الحديثة، يضمن المتسوقون اكتشاف كل ما هو جديد وفريد ومتميز. لقد تطورت تلك المراكز المنتشرة في جميع محافظات الرياض لتصبح وجهات للتسوية والترفيه، تقدم خلالها تجربة رائعة تخطف أبصار وأذواق جميع الزائرين. كما تعد مهرجانات التسوق في الرياض باختلاف أنواعها مثل مهرجان الرياض للتسوق، ومهرجان تمر الخرج، الوجهة المحببة إلى قلوب جميع عشاق التسوق. كما أن أسواق المنطقة التقليدية تلبى رغبات وتطلعات الباحثين عن التراث والحلي والذهب والملابس التقليدية، والأقمشة، والأعمال اليدوية. فتجربة تسوق واحدة في الرياض ستعيش معها مغامرة لا تنسى في واحة من أشهر الماركات العالمية والمحلات الكبرى بأسعار مغرية



صورة (٩) احد المولات في مدينة الرياض

ل- الفنادق السياحية في منطقة الرياض:

تعتبر مدينة الرياض من أكثر المدن عمراناً بالفنادق العريقة التي يرتادها السائحون من جميع أنحاء العالم نظراً لما يتوفر بها من خدمات متنوعة ووسائل الراحة والترفيه ومن أهم هذه الفنادق:

- ١- فندق فورسيزونز الرياض العليا، الرياض.
- ٢- فندق هوليداي الخليج الرياض
- ٣- فندق برج رافال كمبنسكي الرياض
- ٤- روش ريجان من روتانا العليا، الرياض
- ٥- فندق هوليداي الخليج الرياض
- ٦- انتور الحمراء للجنة الفندقية الحمراء، الرياض
- ٧- فندق موفنبيك الرياض الرياض

٢- عدد السياح في مدينة الرياض

كشفت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني أنه تم إقامة ٤٢ فاعلية في منطقة الرياض خلال العام ٢٠١٧، بلغ عدد زوارها أكثر من ٢٠٠ ألف شخص، مشيرة إلى أنه تم تنظيم ٣٣ رحلة سياحية في منطقة الرياض هذا العام شارك من خلالها ما يقدر بـ ٤٠ ألف طالب وطالبة، وفق «وكالة الأنباء السعودية».

وأعلن مدير الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في منطقة الرياض المهندس عبدالعزيز آل حسن، أنه تم الترخيص من قبل الفرع خلال هذا العام لـ ٩٧٥ مكتباً للسفر و١٤٠٧ لمنشآت الإيواء السياحي من فنادق وشقق فندقية ووحدات سكنية وغيرها، لافتاً إلى أن هناك ٦ بعثات علمية سعودية دولية في المسح والتنقيب عملت في مدن ومحافظات منطقة الرياض في ٢٠١٧. وأضاف أنه «من أبرز إنجازات فرع هيئة السياحة في منطقة الرياض خلال ٢٠١٧، ما تم تنفيذه من تطوير المتحف الوطني بالرياض ومركز الزوار وممرات قرية الفاو ومركز التراث العمراني، ومشروع تأهيل بلدة رغبة التراثية، ومشروع النزلة التراثية في بلدة الغاط، وترميم قصر الملك عبدالعزيز في محافظة الخرج، ومشروع تأهيل عدد كبير من المواقع الأثرية و٤٥ موقع تراثي بالمنطقة، إلى جانب ترميم وتأهيل العديد من المواقع الأثرية ومواقع التراث العمراني والمساجد التاريخية بالمنطقة».

رابعاً: مستقبل السياحة في مدينة الرياض

تحظى السياحة اليوم بأهمية كبيرة ومميزة لكونها أهم الصناعات في العالم، وإحدى أكبر الدعائم الأساسية التي تعزز النمو الاقتصادي وتسهم في إنعاش الحركة الاستثمارية، وتوفير الفرص الوظيفية. ونلاحظ أن أكثر الدول تطوراً هي التي حظيت بالنصيب الأكبر من السياحة العالمية من حيث المواقع السياحية، وسهولة التنقل داخل مدنها، وأسعارها المنخفضة، مما جعلها تصل لدرجة تنافسية عالمية عالية (مسعد، ٢٠٠٧، ص ٣٥).

وتعد السياحة في المملكة العربية السعودية من أكثر القطاعات النامية التي شكلت تطوراً واهتماماً كبيراً في السنوات الأخيرة، وضمن الرؤية الوطنية ٢٠٣٠ قررت المملكة العربية السعودية الاتجاه للاستثمار في القطاع السياحي، وجعله أحد أهم الركائز التي تقوم عليها الرؤية للتغلب على المعوقات، ولتغيير مفهوم السياحة الداخلية التقليدية، وجعلها منافسة للسياحة الخارجية لتحقيق صناعة سياحية عالمية تصب في تنمية الاقتصاد الدولي بعيداً عن النفط.

وهذا العام بالتحديد شهدت المملكة مشاريع عالمية سياحية وترفيهية عملاقة ستغير من مفهوم السياحة في المملكة، وستعكس إيجابياً على اقتصاد الدولة لتحقيق التطوير المأمول الذي ينشده الوطن والمواطن.

أحد أهم تلك المشاريع الطموحة مشروع تطوير البحر الأحمر الذي تم الإعلان عنه من قبل ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حفظه الله، والقائم على امتداد شاطئ البحر الأحمر بين مدينتي أملج والوجه، والذي سيتم الانتهاء من المرحلة الأولى منه خلال الربع الأخير من عام ٢٠٢٢. وسيتم تطوير هذا المشروع على أكثر من ٥٠ جزيرة طبيعية بالتعاون مع أكبر وأهم الشركات العالمية في قطاع الضيافة والفندقة للمحافظة على الموارد الطبيعية وفقاً لأفضل المعايير العالمية، وسيضمن المشروع سواحل وشواطئ وبراكين خامدة ومحميات طبيعية للاستكشاف، ومواقع جبلية شاهقة وأخرى أثرية قديمة تتسم بالتنوع التراثي، كما تقع بالقرب من منطقة آثار مدائن صالح التي سجلت في عام ٢٠٠٨ على قائمة اليونسكو للتراث العالمي، وهذا سيعزز من حضور المملكة التراثي والثقافي

عالميا، وسيجعلها مركزا متكاملًا لكل ما يتعلق بالترفيه والصحة والاسترخاء، كما أن المشروع سيحدث تغيرا اقتصاديا وترفهيًا كبيرًا في البلاد، إضافة للعوائد الاقتصادية الضخمة التي يمكن تحقيقها من أنشطته السياحية المختلفة، كل هذا سيجع منطقة الرياض وجهة رائدة وفقًا لأعلى معايير الجودة العالمية وثاني تلك المشاريع العملاقة هو إنشاء أكبر مدينة ترفيهية ثقافية ورياضية متنوعة على مستوى العالم، وتقع هذه المدينة في منطقة القدية جنوب غرب العاصمة الرياض، وسيتم وضع حجر الأساس له بداية عام ٢٠١٨ وافتتاح المرحلة الأولى خلال عام ٢٠٢٢ لتصبح عاصمة الترفيه المستقبلية الأولى من نوعها بالمملكة العربية السعودية، والأكبر على مستوى العالم، وستشتمل كذلك على منطقة سفاري كبرى لتصبح مدينة متكاملة تسهم في تلبية احتياجات جيل المستقبل الترفيهية والثقافية الرياضية بالمملكة، وتضمن بقاء المواطن السائح داخل موطنه.

تلك المشاريع الطموحة التي لمست الكثير من الانبهار والدهشة، يليها طموح آخر استثماري فريد من نوعه اتسم بجرأة الطرح والتخطيط الجيد المبتكر مع العزيمة والتفائل، مما سيجعل من وطننا تجربة تختصر أشواطًا مديدة تقودنا نحو السياحة العالمية، (مشروع نيوم) الذي أطلقه ولي العهد، صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان خلال مبادرة مستقبل الاستثمار، والذي يحتل موقعا استراتيجيا مميزا شمال غرب المملكة بالشراكة مع أفضل الشركات الاستثمارية والعالمية. هذه المدينة العالمية والممتدة بين ثلاث دول والتي تربط القارات مع بعضها ستتيح لسكان العالم سهولة الوصول للمنطقة خلال ٨ ساعات كحد أقصى، كما أن الموقع الجغرافي للمشروع يحوي تضاريس مذهلة من شواطئ ممتدة وطبيعة جبلية وصحاري شاسعة وأجواء رائعة حيث يشكل بيئة مثالية تخدم القطاع السياحي وقطاع الترفيه والضيافة والفندقة لجذب الشركات العالمية للاستثمار السياحي، هذا المشروع يعد نقلة نوعية في قطاع السياحة والترفيه بالمملكة داعما لعجلة الاقتصاد بالمملكة ومؤثرا على مختلف القطاعات الأخرى مما سيسهم في خلق فرص عمل وزيادة في إجمالي الناتج المحلي لنمو الاقتصاد

بالمملكة وفقا لرؤية ٢٠٣٠.

هذه المشاريع الضخمة التي يمتلكها صندوق الاستثمارات العامة تتماشى وفقا للرؤية الوطنية ٢٠٣٠ التي تهدف لاستقطاب وجذب المواطن للسياحة الداخلية، بالإضافة إلى مساهمتها في تهيئة الإمكانيات البشرية وتوفير آلاف فرص العمل، بجانب اجتذاب الاستثمارات المحلية والأجنبية لتصبح هذه المشاريع السياحية قائدة لخطة التحول الطموحة لمستقبل سعودي مزدهر خلال السنوات القادمة.

المراجع والمصادر:

أولاً- باللغة العربية:

- ١- كواش خالد- أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية حالة الجزائر- أطروحة دكتوراه- جامعة الجزائر ٢٠٠٤
- ٢- محمد خميس الزوكة- صناعة السياحة من منظور جغرافي- دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ١٩٩٦.
- ٣- محمد صبحي عبد الحكيم وحمدى أحمد أديب- جغرافية السياحة- الطبعة الأولى- مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة- ١٩٩٥.
- ٤- محي محمد مسعد- الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي- المكتب العربي الحديث الإسكندرية مصر، ٢٠٠٧.

ثانياً- باللغة الأجنبية:

- 1 - Atkins, M.H –Lowe, J.F.: "pollution control costs in Industry an economic study" first edition, pergaman press Ltd, Britain, 1977.
- 2 - Getis, Arther, & others: "Introduction to Geography" thirteenth edition, McGraw Hill Inc, New York, 2011.
- 3 - Getis, Lesley- Shapley, Richard, "the management of tourism" sage Publication Ltd, London, 2005.